عبدالنبي الشعلة
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

الشذوذ الجنسي.. والديمقراطية وحقوق الإنسان

- قلنا لكم إنكم في الواقع لا تؤمنون بالديمقراطية وقيمها الحقيقية، بل اعتقدتم أنكم وجدتم فيها وسيلة لتحقيق أهدافكم؛ وكانت الديمقراطية بالنسبة إليكم كلمة حق تريدون بها باطلا، كما قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكرم الله وجهه. وكنتم وما زلتم تتخفون وراء ستارها والادعاء بتبنيها وأنتم تهدفون في الحقيقة إلى التسلق فوقها وباسمها للوصول إلى كراسي السلطة ومراكز الحكم؛ لتحكموا وتتحكموا باسم الإله وبصولجان الدين مع التمسك بالمرجعية الفردية المقدسة عوضًا عن مرجعية الشعب التي تعتمدها الديمقراطية الحقيقية، فقلتم لنا إننا علمانيون!
- وقلنا لسماسرة الشعارات القومية البراقة وتجارها إنكم قد خسرتم الرهان، وأن بضاعتكم قد بارت وفسدت وانتهت صلاحيتها على أثر انهيار وانهزام الأنظمة الثورية الدكتاتورية والانقلابية العربية وانكسار قادتها واختفائهم من ساحة الأحداث، فأصبحتم آخر من يمكن لهم التحدث عن الديمقراطية أو رفع شعاراتها بعد أن سخرتموها بشكل مفضوح لخدمة تلك الأنظمة التي جلبت للأمة العربية العار والهزائم والانتكاسات التي لا نزال نعاني من آثارها المدمرة، فقيل لنا إننا رجعيون!
- نعم، قلنا للساسة المتأسلمين ولتجار الشعارات إنكم قد تسببتم في شلل الديمقراطية وعرقلة نموها في الدول العربية، وعلى خلاف نهجكم فإننا نؤمن حتى النخاع بالديمقراطية الحقيقية وقيمها الإنسانية النبيلة السامية، ونؤمن بضرورة احترام حقوق الإنسان وبالاستمرار في السعي الدؤوب لتحقيق أعلى درجاته، وقلنا أيضًا إننا لا ندعي الكمال؛ لكننا لا نريد الديمقراطية التي تدعو إلى التفسخ والانفلات والانحلال، ولا نعترف بحقوق الإنسان التي تؤدي إلى إشاعة الرذيلة وانتهاك القيم، ولا بالحريات المطلقة التي لا تعرف الحدود الأخلاقية ولا تعترف بقيود الفطرة الإنسانية؛ فقيل لنا إننا متخلفون!
- قلنا إننا نؤمن بالديمقراطية أكثر منكم ونعتبرها غاية وليست مجرد وسيلة، وأننا نتطلع إليها كأسلوب للحياة ونظام للحكم وأداة للإصلاح والتطوير، لكننا نرفض استخدامها وسيلة للابتزاز ولإشاعة الفتن والاستقطاب الطائفي وشق الصف الوطني، ومعولا لهدم قيمنا ومعتقداتنا ومؤسساتنا وأنظمتنا، فقلتم إننا عملاء!
- وبالفكر الأيديولوجي المتهالك أو بالفكر السياسي الإسلامي، سواء كان الفكر السلفي أو فكر ولاية الفقيه، فقد كنتم تزايدون باسم الديمقراطية بنسختها الغربية، وتعتقدون بأنكم قادرون على امتطائها بادعائكم التكتيكي الإيمان بها، وكنتم تعلمون أن الديمقراطية بنسختها الغربية مشحونة وملغومة بالتبعات والإشكالات، وهي قد تبدو في حالة انسجام مع ثقافة الغرب وتقاليده؛ لكنها تتعارض بشكل صارخ في بعض تطبيقاتها مع ثقافتنا وتراثنا ومعتقداتنا، لقد تجاهلتم، عن قصد، التباين الجليّ بين المعايير والقيم التي تدعو إليها الديمقراطية الغربية وبين ما تدَّعونه من قيم ومبادئ، وتسببتم بذلك في إحداث حالة من الإرباك في المنظومة الفكرية للمجتمعات العربية؛ مما زاد من عرقلة وتعثر نمو هذه المجتمعات ديمقراطيًا.
- والديمقراطية الغربية تعاني من الازدواجية التي تتجسد كل يوم في محاولات الغرب الدائمة لفرض إرادتهم على الآخرين بالقوة والإكراه وبالتهديد والابتزاز؛ لفرضها على دول العالم، من دول أميركا اللاتينية إلى الدول العربية والشرق أوسطية وغيرها من الدول؛ وهو ما يتنافى مع أبسط قواعد ومبادئ الديمقراطية الحقيقية، مع العلم أن الغرب قد أخفق في بلوغ أهم أهداف الديمقراطية وهو تحقيق الأمن والسلم والاستقرار في المجتمع الإنساني، فمنذ العهد اليوناني والدعوة تتصاعد في أوروبا لتبني الديمقراطية كنظام للحكم والحياة في المجتمعات الغربية، وقد شهدت أوروبا نتيجة لذلك صحوة وتقدمًا حضاريًا هائلا؛ ومع ذلك وخلال العقدين الثالث والرابع من القرن الماضي شهدت أوروبا أيضًا ولادة ونمو وانتشار أبشع وأسوأ الأنظمة الدكتاتورية التي عرفتها البشرية، فقد ظهرت النازية في ألمانية والفاشية في إيطاليا والفرانكوية في أسبانيا والاستالينية في روسيا وغيرها من الأنظمة الدكتاتورية التي استغلت النظام الديمقراطي السائد في أوروبا وقتها للاستئثار بالحكم.
- وبالهدف المعلن لتحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية البشرية من أسلحة الدمار الشامل المزعوم ومن شرور نظام حكم البعث في العراق؛ تمت عملية غزو العراق في العام 2003م، ليسقط نظام الدكتاتور صدام حسين وليتسلم الحكم فيه أكثر من دكتاتور، ولتستباح وتنتهك الديمقراطية فيه كل يوم، وليسقط العراق الجريح في مستنقع الفساد والتشرذم وسيطرة المليشيات المسلحة، ويُحرم الشعب العراق من أبسط حقوقه كالحصول على الخدمات الأساسية اللازمة للحياة الكريمة كالتعليم وتوفير فرص العمل والعناية الصحية والدواء والكهرباء والماء الصالح للشرب، والإحساس بالأمن والأمان. وباختصار فقد تحققت أهداف الغزو الحقيقية بتفتيت العراق وليس لتوفير الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، والمساواة بين أفراد المجتمع، وحرية المعتقد والفكر والتعبير.
- وتتكرر القصة ذاتها بصور وأساليب مختلفة في أفغانستان وليبيا واليمن وسوريا ولبنان وغيرها من الدول العربية، تحت غطاء ما سمي بالربيع العربي الذي حمل أيضًا أهدافًا معلنة لتحقيق الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان في هذه الدول، ولا داعي لنكء الجراح وذكر ما تم تحقيقه في تلك الدول وإلى أين وصلت الديمقراطية وحقوق الإنسان فيها.
- واليوم وقد كشفت الديمقراطية الغربية عن وجهها الحقيقي، وعن ازدواجية معاييرها وتطبيقاتها؛ فإننا نتمنى أن يدرك الجميع بأن للديمقراطية الحقيقية قدسيتها، ولا يمكن التستر وراءها أو المتاجرة باسمها، كما لا يمكن تخطيها أو الاستغناء عنها؛ وهي تختلف تمامًا عن الصيغة الغربية للديمقراطية وعن حقوق الإنسان بالمفهوم الغربي الذي يعتبر زواج المثليين والشذوذ الجنسي والمجاهرة به والدعوة إليه وجها من أوجه حقوق الإنسان ومظهرا من مظاهر الممارسات الديمقراطية الحضارية وضربا من ضروب الحريات الشخصية، ولا يكتفي الغرب بمطالبتنا باحترام حق الآخرين بممارسة الشذوذ الجنسي والسكوت عنه، بل يريد منا ويصر على قبولنا وقيامنا بالدعوة والتشجيع والترويج لهذه الممارسة وتقنينها، والأدهى من ذلك أنه لا يكتفي بحصرها ضمن الفئات العمرية التي بلغت سن الرشد بل يدعونا إلى تهيئة أطفالنا وإعدادهم لممارستها مستقبلًا بحجة تثقيفهم المبكر.

السيد: دور إنساني للملك المعظم في دعم منتسبي الملكية للأعمال الإنسانية

20 أسرة تفترش "الليوان" وتعرض منتجاتها في "خير البحرين"

ضاحية السيف - المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية

تحت رعاية ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، افتتح الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية مصطفى السيد، السوق الخيري الأول لمشروع نتاج خير البحرين، والذي أقيم في مجمع الليوان بالهملة، بمشاركة حوالي 20 أسرة من الأسر المنتسبة للمؤسسة.

وبهذه المناسبة، أشاد السيد بالدور الإنساني الكبير الذي يقوم به جلالة الملك المعظم، في دعم الأسر المنتسبة للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية مثمناً ما تحظى به المؤسسة من دعم كريم من الحكومة بقيادة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، مشيداً برعاية وقيادة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة لعمل المؤسسة بكل احترافية وتميز.

وقال إن هذا السوق الخيري والذي يأتي تزامناً مع الاحتفالات بأعياد البحرين يعتبر باكورة البرامج التسويقية لمشروع نتاج خير البحرين حيث تم عرض مجموعة من مختلف إنتاجات المشروع من المطبخ البحريني والآسيوي والعالمي إضافة إلى مجموعة متنوعة من الصناعات اليدوية للأرامل والأيتام مثل سجادات الصلاة والحقائب والإكسسوارات وغيرها من المنتجات التي تعمل المؤسسة على تدريب وتمكين المنتسبين لصناعة كوادر بحرينية رائدة متميزة في مجال الإنتاج بجميع أشكاله، حيث ينقسم المشروع إلى ثلاثة أقسام، وهي: حرف نتاج الذي يقوم على صناعة منتجات حرفية مبتكرة بيد الأيتام والأرامل، مطبخ نتاج والذي يقوم على إنتاج مجموعة مختلفة من الوجبات التي يتم إعدادها وفق معايير وجودة عالية، بالإضافة إلى تدريب نتاج والذي يتم من خلاله تدريب وتأهيل الكوادر بهدف إعدادهم لدخول سوق العمل في جميع المجالات.

وبيّن مصطفى السيد أن المؤسسة تحرص على دعم الأسر المنتجة والعمل على فتح آفاق الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي، إلى جانب توفير مساحات وفرص للأسر المنتجة لتقديم منتجاتها للجمهور، لتتمكن الأسر من الحصول على مدخول مالي يسهم في إعالتها احتوى السوق الخيري الأول لمشروع نتاج على العديد من المنتجات منها الملابس والمشغولات اليدوية والهدايا إلى جانب المأكولات والبهارات والقهوة العربية والمنتجات محلية الصنع مثل: العطور والبخور والإكسسوارات، ومنتجات مشروع نتاج.

يفتتح قريباً... الصالح بعد لقاء وزير التنمية الاجتماعية:

خدمات للمسنين بمركز كانو في السنابس

البلاد | حسن عبدالرسول

أفاد النائب ممدوح الصالح أنه بحث مع وزير التنمية الاجتماعية أسامة العصفور أهمية مد جسور التعاون من أجل توفير خدمات لفئة كبار المواطنين في مركز مبارك كانو المزمع افتتاحه خلال الفترة المقبلة في منطقة السنابس، إضافة لبحث سبل التعاون بشأن توطيد العلاقات بين المؤسسات الأهلية ووزارة التنمية الاجتماعية.

وقال الصالح لـ"البلاد" سيكون لمركز مبارك كانو دور كبير في توفير الخدمات الاجتماعية والترفيهية وبرامج التوعية الصحية والثقافية والعلمية والرياضية بمختلف أنواعها لفئة كبار السن والمتقاعدين في المركز الذي سيتم افتتاحه خلال الفترات المقبلة، لافتاً إلى أن كوادر المؤسسات الأهلية ومن خلال التعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية ستخلق برامج مهمة لها انعكاس على حياة المواطنين في الجانب الاجتماعي.

جاء ذلك خلال استقبال وزير التنمية الاجتماعية أسامة أحمد خلف العصفور، في مكتبه، النائب ممدوح الصالح رئيس لجنة الخدمات بمجلس النواب، حيث تناول الجانبان سبل تعزيز التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، خاصة في المجالات التنموية والاجتماعية.

مشيداً بجهود "الحكمة" لرعاية شؤونهم... وزير التنمية الاجتماعية:

استثمار خبرات المتقاعدين لمساندة جهود الحكومة

المنامة - وزارة التنمية الاجتماعية

أكد وزير التنمية الاجتماعية أسامة العصفور أهمية تعزيز الشراكة المجتمعية لتحقيق مزيد من الإنجازات والمكتسبات النوعية التي تصب في صالح الوطن والمواطن، منوهاً بالدور الإيجابي الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني لمساندة الجهود الحكومية لتعزيز برامج التنمية المستدامة في مملكة البحرين.

جاء ذلك لدى استقبال وزير التنمية الاجتماعية، في مكتبه، رئيس مجلس إدارة جمعية الحكمة للمتقاعدين سعيد السماك، وبحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة.

ونوّه وزير التنمية الاجتماعية بجهود الجمعية لرعاية شؤون المتقاعدين، وحرصها على استثمار خبرات ومهارات المتقاعدين لما قدموه من بذل وعطاء لخدمة مجتمعهم، مشيداً بالمبادرات الاجتماعية التي تطلقها الجمعية لمنتسبيها وسعيها للاستفادة من خبراتهم النوعية المكتسبة في مختلف مجالات الحياة.

ومن جانبه، نوّه رئيس مجلس إدارة جمعية الحكمة للمتقاعدين سعيد السماك بالتعاون المستمر الذي توليه حكومة مملكة البحرين لمؤسسات المجتمع المدني، مؤكداً على أهمية الاستمرار في تعزيز الجهود وتضافرها بين مختلف مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق التطلعات والغايات المنشودة.